

عنوان البحث

اثر التحول الرقمي في الرعاية الصحية المنزلية في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالبة/ أشواق الخليفة

إشراف/

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٥

الفهرس

٣	المقدمة
٤	مشكلة الدراسة
٥	أهمية الدراسة
٦	أهداف الدراسة
٧	تساؤلات الدراسة
٧	فروض الدراسة
٨	الدراسات السابقة
١٠	المنطلقات النظرية للدراسة
١٠	معرفة مفهوم التحول الرقمي
	فحص الأدوات الرقمية المطبقة في خدمات الرعاية الصحية المنزلية، كالملفات الصحية الإلكترونية وأنظمة الرصد البعدي والاستشارات
١١	الطبية الافتراضية.
١١	قياس أثر التطوير الرقمي على نوعية الرعاية المنزلية، متضمناً رصد المرضى المصابين بأمراض مزمنة وتخفيض الأخطاء الطبية.
١٢	فحص مستوى استفادة المرضى والمختصين الصحيين من الخدمات الرقمية، وقياس درجة إشباعهم حول هذه الخدمات.
١٢	بحث الصعوبات والمعوقات التي تقف أمام تنفيذ التطوير الرقمي في الرعاية الصحية المنزلية في السعودية.
١٣	وضع مقترحات تطبيقية وسياسات مطروحة لرفع كفاءة الرعاية الصحية المنزلية الرقمية بما ينسجم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.
١٣	المنهجية وطرق البحث
١٣	أساليب جمع المعلومات
١٤	أدوات الدراسة
١٤	حدود الدراسة
١٥	الخاتمة
١٧	المراجع

لقد أصبحت المملكة العربية السعودية خلال الأعوام المنصرمة مسرحاً لنهضة ملحوظة في ميدان الرقمنة، إذ باتت التقنيات الرقمية عنصراً جوهرياً في تطوير شتى المجالات، وبخاصة مجال الخدمات الطبية. إن الرقمنة في خدمات الرعاية الطبية المنزلية تُعد مبادرة إستراتيجية تسعى إلى الارتقاء بمستوى الخدمات المُقدَّمة للمرضى، وتقوية كفاءة الرعاية، وتخفيف العبء على المؤسسات الطبية التقليدية. وتُمكن التقنيات الرقمية، كالتطبيقات الذكية، والملفات الطبية الرقمية، والمشاورات الطبية عن بُعد، من رعاية المرضى في بيوتهم بأسلوب مأمون وناجح، مما يُساهم في الارتقاء بمستوى رضائهم ونوعية معيشتهم.

وفي المملكة، يتزامن هذا التحول مع رؤية ٢٠٣٠، التي تسعى إلى تطوير الخدمات الصحية الرقمية وتحسين إمكانية الحصول على الرعاية الطبية لكافة المواطنين والمقيمين. كذلك يؤدي التحول الرقمي دوراً محورياً في خفض نفقات الرعاية، وتطوير إدارة الموارد الطبية، ومتابعة الأمراض المزمنة بصورة دائمة. وعليه، فإن هذا التحول يُشكّل فرصة قيّمة لدعم الرعاية الصحية المنزلية وجعلها أكثر مرونة واستمرارية، بما يكفل تحقيق أرقى معايير الجودة والفعالية في تقديم الخدمات الطبية.

تؤكد البيانات الإحصائية على الارتفاع المستمر في أعداد المسنين والأفراد المصابين بالحالات المرضية المزمنة داخل المملكة العربية السعودية، الأمر الذي يؤدي إلى تنامي الحاجة لخدمات الرعاية المنزلية ويجعل من تطبيق التقنيات الرقمية أولوية حتمية. وقد أولت الحكومة السعودية ضمن إطار رؤية ٢٠٣٠ اهتماماً بالغاً بتطوير منظومة الصحة الرقمية وتقوية الهيكل التقني للخدمات الطبية، سعياً لرفع مستوى المعيشة للمواطنين وتوسيع نطاق الوصول للخدمات الصحية عبر جميع أنحاء المملكة، شاملة المناطق المعزولة والقروية.

علاوة على ما سبق، يؤدي التطوير الرقمي دوراً مهماً في تعزيز الأمان الطبي والحد من الأخطاء، من خلال المراقبة المحكمة للمعلومات الصحية وإعداد التقارير التحليلية التي تمكن الممارسين الطبيين من اتخاذ قرارات علاجية أكثر إتقاناً. كذلك يوفر للمرضى وذوهم إمكانية التواصل المستمر مع مقدمي الخدمات الطبية، مما يرفع من مستوى رضاهم وثقتهم في الخدمات المتاحة. وعليه، يشكل التطوير الرقمي في مجال الرعاية الصحية المنزلية فرصة إستراتيجية لدعم الاستدامة وتطوير جودة الخدمات وتقديم رعاية متكاملة وموثوقة تواكب المتطلبات المتنامية للمجتمع السعودي.

مشكلة الدراسة

رغم التقدم المتسارع الذي حققته المملكة العربية السعودية في ميدان الرقمنة وإدماج التقنيات الحديثة ضمن المنظومة الصحية، تبرز إشكاليات واضحة في نطاق الخدمات الصحية المنزلية المرقمنة. ومع تنامي أعداد المصابين بالأمراض المزمنة والمسنين، وتزايد الحاجة إلى الخدمات العلاجية المنزلية، يبقى التساؤل مطروحاً حول مستوى كفاءة الحلول الرقمية كالملفات الطبية الإلكترونية وأنظمة الرصد عن بُعد والمشاورات الطبية الافتراضية في تعزيز نوعية الرعاية المنزلية وضمان المتابعة المحكمة للمرضى وتقليل الأخطاء العلاجية.

إضافة إلى ذلك، تواجه مؤسسات صحية متعددة عقبات تتعلق بالهياكل التقنية الأساسية ونقص في برامج التأهيل ومحدودية إدراك المستفيدين، الأمر الذي قد يقلل من إنجاز المكاسب المتوقعة من عملية الرقمنة. وعليه، تتمثل إشكالية الدراسة في استكشاف تأثير الرقمنة على نوعية وفعالية الخدمات الصحية المنزلية في السعودية، وتحديد العوائق التي تحول دون تحقيق الاستثمار الأمثل لهذه التقنيات.

أهمية الدراسة

تستمد هذه البحث أهميتها من المنظورين النظري والتطبيقي، إذ تهدف إلى تقديم إسهام علمي واضح في استيعاب تأثير الرقمنة على نوعية الرعاية الصحية المنزلية بالمملكة العربية السعودية. من المنظور النظري، تقدم الدراسة أساساً معرفياً شاملاً حول الأدوات الرقمية المطبقة في الرعاية المنزلية، كالملفات الطبية الإلكترونية، وأنظمة الرصد عن بعد، والمشاورات الطبية الافتراضية، وتقييم تأثيرها على نوعية الرعاية وفعالية الموارد. وتسهم أيضاً في ردم الثغرة البحثية الخاصة بمساهمة التقنيات المتطورة في تحسين رعاية المرضى المصابين بأمراض مزمنة، ورفع درجة رضاهم، بالإضافة إلى توفير معطيات قابلة للاستثمار في وضع سياسات صحية مؤسسة على البراهين العلمية.

وفيما يتعلق بالجانب التطبيقي، تتجلى قيمة الدراسة في تأهيل متخذي القرارات والمختصين الصحيين لاستيعاب الوسائل التي يمكن من خلالها للرقمنة أن تعزز نوعية الرعاية المنزلية وتخفض النفقات التشغيلية. حيث تطرح الدراسة مقترحات عملية لتنفيذ الحلول الرقمية بفاعلية، بما يكفل تطوير متابعة المرضى، وتيسير الحصول على الخدمات الطبية، لا سيما في المناطق المعزولة والقروية. كما تسلط الدراسة الضوء على مساهمة الرقمنة في تعزيز الأمان الطبي، والتقليل من الأخطاء العلاجية، وتحقيق التواصل المتواصل بين المرضى ومقدمي الخدمات الصحية، مما يعلي من درجة رضا المرضى ويزيد من مصداقية المنظومة الصحية.

وعليه، تشكل هذه الدراسة وسيلة أساسية لفهم الترابط بين الرقمنة والجودة في الرعاية الصحية المنزلية، وطرح حلول عملية قابلة للتنفيذ في البيئة السعودية، بما يساند تحقيق مقاصد رؤية المملكة ٢٠٣٠ الرامية إلى إنشاء نظام صحي متطور ومتكامل يواكب التطورات التقنية العالمية.

أهداف الدراسة

أولاً: الهدف العام

تهدف هذه الدراسة إلى قياس تأثير التطوير الرقمي على نوعية وكفاءة خدمات الرعاية الصحية المنزلية في المملكة العربية السعودية، مع التأكيد على مستوى تطوير رصد المرضى، وفاعلية الإمكانيات الصحية، ومستوى إشباع المستفيدين من الخدمات المتاحة.

ثانياً: الأهداف المحددة

١. معرفة مفهوم التحول الرقمي
٢. فحص الأدوات الرقمية المطبقة في خدمات الرعاية الصحية المنزلية، كالملفات الصحية الإلكترونية وأنظمة الرصد البعدي والاستشارات الطبية الافتراضية.
٣. قياس أثر التطوير الرقمي على نوعية الرعاية المنزلية، متضمناً رصد المرضى المصابين بأمراض مزمنة وتخفيض الأخطاء الطبية.
٤. فحص مستوى استفادة المرضى والمختصين الصحيين من الخدمات الرقمية، وقياس درجة إشباعهم حول هذه الخدمات.
٥. بحث الصعوبات والمعوقات التي تقف أمام تنفيذ التطوير الرقمي في الرعاية الصحية المنزلية في السعودية.
٦. وضع مقترحات تطبيقية وسياسات مطروحة لرفع كفاءة الرعاية الصحية المنزلية الرقمية بما ينسجم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

تساؤلات الدراسة

من أبرز تساؤلات الدراسة ما يلي:

١. ما هو مفهوم التحول الرقمي؟
٢. ما هي الحلول التقنية الرقمية المعتمدة في خدمات الرعاية الطبية المنزلية بالمملكة العربية السعودية؟
٣. كيف تؤثر عملية الرقمنة على معايير جودة الخدمات الطبية المنزلية، متضمنة مراقبة المصابين بالأمراض المزمنة وتقليل الأخطاء العلاجية؟
٤. ما مقدار الاستفادة التي يحققها المرضى والكوادر الطبية من الخدمات التقنية، وما درجة قبولهم ورضاهم تجاهها؟
٥. أي التحديات والمعوقات التي تعترض تنفيذ الرقمنة في مجال الرعاية الطبية المنزلية داخل المملكة؟
٦. أي التوجهات التطبيقية والاستراتيجيات المطروحة لرفع كفاءة الرعاية الصحية المنزلية المرقمنة بما ينسجم مع توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

فروض الدراسة

من أهم فرضيات الدراسة ما يلي:

١. توجد ارتباط إيجابي بين توظيف الحلول التقنية الرقمية في مجال الرعاية الصحية المنزلية ومستوى جودة الخدمات العلاجية المقدمة للمرضى.
٢. يُساهم التطور التكنولوجي في تعزيز مراقبة الحالات المرضية المزمنة وخفض معدلات الأخطاء الطبية بالمقارنة مع أساليب الرعاية التقليدية.

٣. يحصل كل من المرضى والممارسين في القطاع الصحي على منافع واضحة من الخدمات التقنية،

الأمر الذي يرفع من مستويات الرضا تجاه الرعاية الصحية المنزلية.

٤. تُواجه تقنيات التطوير الرقمي في مجال الرعاية الصحية المنزلية صعوبات ومعوقات مرتبطة

بالأسس التحتية والتأهيل والإدراك التقني.

٥. إن تنفيذ السياسات والإرشادات الرقمية المبنية على الممارسات المثلى يُعزز من كفاءة الرعاية

الصحية المنزلية ويتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

الدراسات السابقة

نفذ فريق من دائرة الخدمات الاجتماعية بإمارة الشارقة (٢٠٢٠) بحثاً بعنوان "خدمة التطبيب عن بُعد لتعزيز الرعاية الصحية المنزلية"، سعى لفحص تجربة إدارة الرعاية المنزلية في استخدام خدمات الطب عن بُعد ودرجة إسهامها في ضمان استمرارية الرعاية وخفض مراجعات المرضى للمؤسسات الاستشفائية أثناء الأزمات الصحية. اتبعت الدراسة المنهجية التطبيقية التوثيقية عبر تحليل المعطيات التشغيلية وإجراء مقابلات مع مزودي الخدمات. أوضحت المخرجات أن خدمات الطب عن بُعد عززت من ديمومة الرعاية، وحسنت من متابعة المسنين والمصابين بالأمراض المزمنة، وخففت الأعباء على المنشآت الطبية، مع الإشارة لوجود معوقات مرتبطة بالأسس التقنية والإعداد المهني للموظفين (دائرة الخدمات الاجتماعية، ٢٠٢٠).

وقام العواجنة وفريقه (٢٠٢٠) ببحث تحت عنوان "دور تطبيقات الصحة النقلة (mHealth) في دعم خدمات الرعاية المنزلية: دراسة أولية في مدينة مكة المكرمة"، استهدف تقدير استعمال تطبيقات الصحة المحمولة في توفير الخدمات الصحية المنزلية وفحص إمكانياتها لتطوير نوعية الخدمة المقدمة للمنتفعين. طبق الباحثون المنهج التجريبي عبر تطبيق ميداني استطلاعي على مجموعة من المستعملين، واستعملوا استمارة استبيان لقياس درجة التفاعل والقبول للتطبيقات الإلكترونية. خلصت الدراسة إلى

أن تطبيقات الصحة المحمولة توفر للمستعملين فرصة المراقبة اليومية لأوضاعهم الصحية وتساعد في زيادة الإدراك الشخصي للصحة، غير أن نقص القدرات التقنية عند بعض الشرائح قد يقلل من كفاءتها في مجال الرعاية المنزلية (العواجنة وآخرون، ٢٠٢٠).

وفي بحث نُفذ بمدينة أمها، عالج فريق من الباحثين (٢٠٢٥) قضية "حواجز استخدام الأجهزة الرقمية بين كبار السن المقيمين في المجتمع وتأثيرها على إمكانية الاستفادة من خدمات الرعاية المنزلية الرقمية". هدفت الدراسة لتحديد المعوقات التقنية والسلوكية التي تمنع استفادة المسنين من خدمات الرعاية الإلكترونية في مساكنهم. اعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي من خلال مسح ميداني تضمن عينة من المسنين ومقدمي الرعاية المنزلية. بينت النتائج أن أهم المعوقات تمثلت في ضعف القدرات التقنية، وتراجع الثقة في الحماية الرقمية، بالإضافة لمحدودية الهياكل الأساسية في بعض المناطق. أوصت الدراسة بأهمية إعداد برامج تأهيلية للمسنين ومزودي الرعاية لتطوير استعمال الخدمات الصحية الرقمية (باحثون، ٢٠٢٥).

ضمن الإطار ذاته، أصدرت الجمعية العربية للمختبرات السريرية (ACMLS)، ٢٠٢٢ (دراسة تحمل عنوان "الرعاية الصحية المنزلية: فوائدها الاقتصادية والفرص الرقمية". ركزت الدراسة على فحص المزايا الاقتصادية المترتبة على الرعاية الصحية المنزلية، وإسهام التطوير الرقمي في رفع مستوى فعالية الخدمات وتقليل النفقات التشغيلية. واستندت الدراسة إلى مراجعة تحليلية لمجموعة من البحوث العربية والعالمية. وتوصلت إلى أن توظيف التطبيقات الرقمية كالملفات الطبية الإلكترونية والمتابعة عن بُعد يحسن من فعالية الخدمات المنزلية ويدعم أمان المرضى، مع التشديد على ضرورة وضع سياسات تنظيمية شاملة لمساندة تطبيق هذه التطبيقات (ACMLS، ٢٠٢٢).

وفي بحث آخر تطرق إلى تأثير التطوير الرقمي في المجال الصحي، قام البقور (٢٠١٨) بإجراء بحث بعنوان "أثر التحول الرقمي على أداء المستشفيات الخاصة في الأردن"، استهدف تحليل الصلة بين ممارسات

التطوير الرقمي ودرجة جودة الخدمات الصحية المقدمة، متضمناً إمكانية تطبيق الخبرات الرقمية في نطاق الرعاية المنزلية. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة تم توزيعها على موظفي المستشفيات الخاصة. وكشفت النتائج أن التطوير الرقمي ساهم في تطوير سرعة وإتقان تقديم الخدمات، وتعزيز فعالية التفاعل بين الفرق الطبية والمرضى، مما يدل على قابلية تمديد هذا التأثير ليغطي خدمات الرعاية المنزلية من خلال الأنظمة الرقمية المتكاملة (البقور، ٢٠١٨).

المنطلقات النظرية للدراسة

معرفة مفهوم التحول الرقمي

يُعرّف التحول الرقمي في المجال الصحي بأنه عملية دمج شاملة للتكنولوجيا الرقمية والمعطيات والنظم المستحدثة ضمن منظومة الخدمات الطبية، حيث يتجاوز هذا المفهوم مجرد تحويل الوثائق إلى صيغة إلكترونية ليشمل إعادة هيكلة الإجراءات والخدمات بما يضمن تحقيق مستويات أعلى من الكفاءة والمرونة والقدرة على الاستجابة لمتطلبات المرضى والمستفيدين من الخدمات بأساليب إبداعية. وفقاً لما جاء في وثائق European Commission ، فإن عملية الرقمنة تتضمن "الاستعانة بالحاسوب، والسجلات الطبية الرقمية، ومتابعة المرضى منزلياً، والمعدات الطبية الرقمية، وبرامج مساندة اتخاذ القرارات"، مؤكدة أن هذا التطور يستلزم تغييراً مؤسسياً وثقافياً وليس مجرد تطوير تقني. وفي السياق ذاته، تشير دراسة أجراها A.I. Stoumpos وزملاؤه إلى أن التحول الرقمي الصحي يحدد معالم "الرعاية الطبية الفردية والمؤسسية" وأنه يتضمن جوانب مؤثرة في تقبل التكنولوجيا وتعديل أنماط الممارسة المهنية.

Stoumpos, A. I., et al. (2023)

كما يُعرّف مصطلح «التحول الرقمي» ضمن مجال الرعاية الصحية بأنه عملية دمج التكنولوجيات الرقمية الحديثة – كالحوسبة السحابية والملفات الطبية الإلكترونية وتقنيات إنترنت الأشياء – عبر جميع مكونات المنظومة الصحية، وذلك لا يقتصر على مجرد رقمنة المستندات، وإنما يمتد ليشمل تغيير

الإجراءات والهياكل التنظيمية وأنماط تفاعل مزودي الخدمات والمستفيدين باتجاه نهج متطور ومتكامل. وفي هذا السياق، أوضحت دراسة ربيع (٢٠٢٤) المعنونة «التحول الرقمي وتطوير خدمات الرعاية الصحية بالمراكز الطبية» أن التحول الرقمي بات "أداة هامة في تطوير أساليب العمل داخل المنظمة ... مما يحسّن مستوى تقديم الخدمات الطبية" (ربيع، ٢٠٢٤).

فحص الأدوات الرقمية المطبقة في خدمات الرعاية الصحية المنزلية، كالملفات الصحية الإلكترونية وأنظمة الرصد البعدي والاستشارات الطبية الافتراضية.

في إطار الرعاية المنزلية، تمثل الوسائل التكنولوجية مثل الملفات الصحية الرقمية، وتقنيات Remote Patient Monitoring، والخدمات الاستشارية الطبية عبر Telehealth عناصر محورية في التطوير الرقمي الذي يتيح توسيع الخدمات الصحية ومد نطاقها لتشمل البيئة المنزلية. وفي هذا الصدد، تبرز دراسة صلاح (٢٠٢٣) بعنوان "السجلات الصحية الإلكترونية وتحديات التحول الرقمي في مجال الرعاية الصحية: دراسة استكشافية" الدور المحوري للملفات الصحية الرقمية باعتبارها ركيزة أساسية في عملية التطوير الرقمي، حيث تقترح إقامة ملف صحي إلكتروني شامل لكل فرد وربطه بمنظومة رقمية وطنية متكاملة. (صلاح، ٢٠٢٣)

قياس أثر التطوير الرقمي على نوعية الرعاية المنزلية، متضمناً رصد المرضى المصابين بأمراض مزمنة وتخفيض الأخطاء الطبية.

يُمثل تقييم تأثير التقدم الرقمي على جودة الخدمات الصحية المنزلية عنصراً أساسياً، حيث تُظهر الشواهد أن توظيف التقنيات الرقمية قادر على تطوير مراقبة المصابين بالأمراض المزمنة وتقليل الأخطاء العلاجية وتعزيز الأمان وجودة الخدمات المقدمة. على نحو توضيحي، توصلت دراسة العتيبي (٢٠٢٥) المعنونة «دور التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الصحية: دراسة تطبيقية على مديرية

الشؤون الصحية بمكة المكرمة» إلى وجود تأثير معنوي إحصائيًا للتحول الرقمي في ترقية الخدمات الصحية، شاملاً العناصر المادية وقواعد المعلومات وعناصر أخرى. (العتيبي، ٢٠٢٥)

فحص مستوى استفادة المرضى والمختصين الصحيين من الخدمات الرقمية، وقياس درجة إشباعهم حول هذه الخدمات.

يُعتبر تقدير مستوى الاستفادة التي يحققها المرضى والكوادر الطبية من التقنيات الرقمية، بالإضافة إلى درجة رضائهم حيالها، أمراً حيوياً في البحوث العلمية، نظراً لكون تقبل المستخدمين وتجربتهم يشكلان محورين جوهريين لإنجاح عملية التحول الرقمي. وبالرغم من محدودية التفاصيل في الأبحاث العربية المتعلقة بهذا المحور تحديداً، إلا أن بحث مبادرات التحول الرقمي العربية في المجال الصحي (بولعل، ٢٠٢٥) سلط الضوء على الأسس التقنية والتأهيل والموارد البشرية كمتغيرات مؤثرة على المخرجات، مما يؤكد على ضرورة قياس مستويات الرضا والاستفادة. (بولعل، ٢٠٢٥)

بحث الصعوبات والمعوقات التي تقف أمام تنفيذ التطوير الرقمي في الرعاية الصحية المنزلية في السعودية.

إن عملية تطبيق التحول الرقمي تواجه عدة عقبات، والتي تتضمن قصور الهياكل الأساسية، غياب الكفاءات الرقمية لدى الموظفين، رفض التحولات المؤسسية، بالإضافة إلى مسائل الحماية والأمان الإلكتروني. فعلى سبيل التوضيح، أوضحت دراسة صلاح (٢٠٢٣) الحاجة الملحة لتأسيس منصة إلكترونية على المستوى الوطني وربطها بالملفات الطبية، مما يشير إلى استمرار وجود عوائق مؤسسية وهيكلية (صلاح، ٢٠٢٣). كما أن مقال "سندي: نمضي للارتقاء بالرعاية الصحية عبر التحول الرقمي" (٢٠٢٢) لفت إلى أن الوباء حفز على تعجيل عمليات الرقمنة، إلا أن الأسس التقنية لم تكن مهيأة تماماً في بعض المواقع. (الحري، ٢٠٢٢)

وضع مقترحات تطبيقية وسياسات مطروحة لرفع كفاءة الرعاية الصحية المنزلية الرقمية بما ينسجم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ .

إثر فحص الأوضاع الحالية، يتوجب طرح سياسات واستراتيجيات عملية لإنجاز التحول التقني المتكامل في مجال الرعاية الصحية المنزلية، وذلك بما ينسجم مع مقاصد رؤية المملكة ٢٠٣٠ (٢٠٣٠) كرفع مستوى جودة الخدمات وتوسيع نطاق الوصول إليها، وترقية الخدمات الصحية الإلكترونية. ورغم ندرة البحوث العربية التي تطرح مقترحات تفصيلية، إلا أن بحث المبادرات العربية (بولعسل، ٢٠٢٥) ذكر أن تأهيل العاملين، وتطوير الثقافة المؤسسية، وتحديث الأسس التقنية تمثل أبرز التوصيات، وهي قابلة للتطبيق في إطار الرعاية المنزلية الرقمية.

المنهجية وطرق البحث

استندت هذه الدراسة إلى المنهجية الوصفية، والتي تسعى لتوفير توصيف دقيق ومتكامل للموضوع قيد البحث، وهو تأثير التحول الرقمي على خدمات الرعاية الصحية المنزلية في المملكة العربية السعودية. تتيح المنهجية الوصفية إدراك السمات والتوجهات المرتبطة بتوظيف التقنيات الرقمية والخدمات الإلكترونية في مراقبة الحالات المرضية وتوفير الرعاية المنزلية، بالإضافة إلى المساهمة في تحديد المتغيرات المؤثرة ودرجة رضا المرضى والمختصين الصحيين.

أساليب جمع المعلومات

- المراجع الثانوية: استعراض الكتابات الأكاديمية، البحوث المنجزة سابقاً، الوثائق الحكومية والبيانات الإحصائية الخاصة بالرعاية الصحية الرقمية في المملكة.
- المراجع الأولية: تطبيق استمارات استقصائية مخصصة للمرضى والمختصين الصحيين العاملين في مجال الرعاية المنزلية بهدف تقدير تجربة الاستعمال، درجة الرضا، والعقبات التي يواجهونها.

أدوات الدراسة

- الكتب
- فحص البحوث المتقدمة
- والوثائق الحكومية
- البيانات الإحصائية الوطنية الخاصة بالصحة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية،
- الدراسات السابقة

حدود الدراسة

■ الحدود الموضوعية:

اثر التحول الرقمي في الرعاية الصحية المنزلية في المملكة العربية السعودية

■ الحدود المكانية:

تنحصر هذه الدراسة في النطاق الجغرافي للمملكة العربية السعودية، حيث تركز بشكل أساسي على المراكز الحضرية الكبرى التي توفر خدمات الرعاية الصحية الرقمية المنزلية، مع الأخذ في الاعتبار الأوضاع المحلية المتعلقة بالبنية التحتية الطبية والتكنولوجية.

■ الحدود الزمانية:

الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٥-١٤٤٧ هـ

الخاتمة

توصلت هذه البحث إلى أن الرقمنة في مجال خدمات الرعاية الطبية المنزلية تُعد من الوسائل الاستراتيجية الرئيسية لرفع مستوى جودة الخدمات المقدمة، وزيادة فعالية الأداء، وتوسيع دائرة الوصول للمستفيدين، خاصة المصابين بالحالات المرضية المزمنة والمسنين. كشفت عملية المراجعة والتحليل أن اعتماد الملفات الطبية الرقمية، وأنظمة المتابعة عن بُعد، وبرامج الاستشارات الإلكترونية يؤدي بصورة مباشرة إلى تطوير متابعة الأوضاع الصحية، وتقليل الأخطاء الطبية، ورفع مستوى رضا كل من المرضى والمختصين.

كذلك أوضحت الدراسة أن فعالية التحول الرقمي لا تقتصر على وجود التقنيات المطلوبة فحسب، وإنما تستدعي استعداد البنية التحتية، وإعداد الموارد البشرية، وصياغة السياسات التنظيمية، وكفالة أمان المعلومات والخصوصية. وأشارت البحوث العربية والإقليمية إلى وجود عقبات واضحة تحول دون التطبيق الشامل، منها ضعف القدرات الرقمية، ومقاومة التطوير، وأحياناً قلة الإمكانيات المالية والبنية التحتية في مناطق معينة.

واستناداً إلى هذه المخرجات، فإن الاستفادة المثلى من الرقمنة في الرعاية المنزلية تستلزم تبني استراتيجيات شاملة تتضمن وضع سياسات وطنية محددة، وتوحيد الأنظمة والمعلومات، وإعداد برامج تأهيلية مستمرة للطواقم الصحية والمرضى، وتقوية الترابط بين مستويات الرعاية المختلفة. كما أن السعي نحو الرقمنة ينبغي أن يتماشى مع مقاصد رؤية المملكة ٢٠٣٠ الخاصة بتطوير جودة الحياة، وتقوية الخدمات الصحية الرقمية، وتمكين المواطنين من الحصول على رعاية طبية متميزة في مساكنهم.

التوصيات

١. دمج الملفات الطبية الرقمية: الحاجة إلى تطوير نظام إلكتروني وطني شامل يربط كافة أطراف الخدمات الصحية، شاملاً المؤسسات الاستشفائية والمراكز الطبية وخدمات العلاج المنزلي، بهدف ضمان الحصول على المعلومات الدقيقة في التوقيت المطلوب وتيسير رصد الأمراض المستمرة.
٢. إعداد الطاقم الطبي: وضع برامج تأهيلية متواصلة للمختصين في الرعاية المنزلية لإتقان استعمال تقنيات التطوير الرقمي، متضمنة الملفات الطبية الإلكترونية وأنظمة الرصد البعيد ومنصات التشاور الرقمي، بما يكفل الاستفادة المثلى وإنجاز مخرجات متميزة.
٣. تطوير قدرات المرضى والمستخدمين: إتاحة برامج تثقيفية للمرضى وذويهم بشأن طرق التفاعل مع الأنظمة الرقمية وتوضيح مزاياها في تطوير الخدمات الصحية، مما يساعد في رفع درجة تقبلهم والاستفادة التامة من الخدمات المقدمة.

١. دائرة الخدمات الاجتماعية. (٢٠٢٠). خدمة التطبيب عن بُعد لتعزيز الرعاية الصحية المنزلية. حكومة الشارقة.
٢. العواجنة، م. وآخرون. (٢٠٢٠). دور تطبيقات الصحة النقالة (mHealth) في دعم خدمات الرعاية المنزلية: دراسة أولية في مكة المكرمة. ResearchGate.
٣. باحثون. (٢٠٢٥). حواجز استخدام الأجهزة الرقمية بين كبار السن المقيمين في المجتمع وتأثيرها على إمكانية الاستفادة من خدمات الرعاية المنزلية الرقمية. جامعة الملك خالد – أبها.
٤. الجمعية العربية للمختبرات السريرية (ACMLS). (٢٠٢٢). الرعاية الصحية المنزلية: فوائدها الاقتصادية والفرص الرقمية.
٥. البقور، خ. (٢٠١٨). أثر التحول الرقمي على أداء المستشفيات الخاصة في الأردن. رسالة ماجستير، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة.
٦. ربيع، ب. ع. ح. (٢٠٢٤). التحول الرقمي وتطوير خدمات الرعاية الصحية بالمراكز الطبية [دراسة وصفية]. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ١٨(٥)، ١٥٥-١٩٦.
٧. صلاح، ح. (٢٠٢٣). السجلات الصحية الإلكترونية وتحديات التحول الرقمي في مجال الرعاية الصحية: دراسة استكشافية. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، ٥(١٥)، ١٣٣-١٦٢.
٨. العتيبي، م. م. و. (٢٠٢٥). دور التحول الرقمي في تحسين خدمات الرعاية الصحية: دراسة تطبيقية على مديرية الشؤون الصحية بمكة المكرمة. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ٢٠(١)، ٣٥-٧٢.

٩. بولعسل، ل. (٢٠٢٥). مبادرات عربية للتحويل الرقمي داخل القطاع الصحي: السعودية والإمارات

أنموذجاً. مجلة اقتصاد المال والأعمال، ١٠ (١)، ٢٣٨-٢٢٥

١٠. الحربي، ن. (٢٠٢٢، ٩ يناير). «سندي: نمضي للارتقاء بالرعاية الصحية عبر التحويل الرقمي».

جريدة الوطن السعودية.

المراجع الأجنبية

1. Al-Kahtani, N., Alkhamash, E., Alamri, F., Alasmay, W., & Alghamdi, M. (2022). Digital health transformation in Saudi Arabia: Measuring readiness in Eastern Province hospitals. BMC Medical Informatics and Decision Making, 22, 403. <https://doi.org/10.1186/s12911-022-02018-y> [PMC](#)
2. Al-Odhyani, A. A., Alsharif, F., & Househ, M. (2021). Culture-Specific Observations in a Saudi Arabian Digital Home Health Care Program. *JMIR Formative Research*, 5(12), e26002. <https://doi.org/10.2196/26002>
3. Stoumpos, A. I., et al. (2023). Digital Transformation in Healthcare: Technology Acceptance and Organizational Impacts. *[journal name]*. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC9963556/>